SIATS Journals

The journal of media and social studies for specialized researches (JMSSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية

المجلد 1, العدد 4، كانون الثاني 2017م.

e ISSN 0127-7448

دور الوعي الثقافي بأهمية فن الملصق الفلسطيني في نشر القضية الفلسطينية عالمياً

The role of cultural awareness of the importance of Palestinian poster art in deploying Palestinian issue globally

محمد عمر حمدان

كلية الفنون الجميلة / جامعة الأقصى

فلسطين

hamdan_h44@hotmail.com

1437هـ-2017م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 15/9/2016
Received in revised form 15/10/2016
Accepted 15/11/2016
Available online 15/1/2017

Abstract

The conscious study to the acquaintance on role cultural aims importantly poster art in Palestinian spreading of the case worldwide from direction artistic sight the middle assorted Palestinian and your lowness through showing happening of poster art local and his extensions of success in spreading of distances the Palestinian case and truths Palestinian enemy factions gathered international and possibility of consolidation raved the positive role in the shackles. Society be specified studious in group intentional from the middle artistic assorted Palestinian (assorted artist, designed graphic, graduate arts of beautiful, academic fine arts), and descriptive observance the method analytic is complete to realizing raved the goal and blessing the important results which reached to her the study that there conscious degree of blessing cultural enemy elite from the middle artistic assorted importantly poster the Palestinian Lama straightens in him from important role and my kind in Palestinian spreading the case the enemy societies international, and the study entrusted founded and the beautiful specialized Palestinian in extra from the interest hereby for domain for the spells in his level for worldwide.

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الوعي الثقافي بأهمية فن الملصق في نشر القضية الفلسطينية عالمياً من وجهة نظر الوسط الفني التشكيلي الفلسطيني وذلك من خلال تبيان واقع فن الملصق محلياً ومدى نجاحه في نشر أبعاد القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني لدى فئات المجتمعات الدولية وإمكانية تعزيز هذا الدور بالشكل الإيجابي. وتحدد مجتمع الدراسة بمجموعة قصدية من الوسط الفني التشكيلي الفلسطيني (فنان تشكيلي، مصمم جرافيك، خريج فنون جميلة، أكاديمي فنون جميلة)، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هذا الهدف ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن هناك درجة من الوعي الثقافي لدى نخبة من الوسط الفني التشكيلي بأهمية الملصق الفلسطيني لما يقوم به من دور هام ونوعي في نشر القضية الفلسطينية لدى المجتمعات الدولية، وأوصت الدراسة المؤسسات والهيئات الفلسطينية المتخصصة بمزيد من الاهتمام بهذا المجال للرقي بمستواه للعالمية.

الكلمات المفتاحية: الملصق، القضية الفلسطينية، التصميم الجرافيكي

مقدمة

لقد استغرق الإنسان ملايين السنين حتى توصل إلى القدرة على استخدام اللغة وكذلك عدة قرون حتى أصبحت الكتابة إحدى حقائق الحياة الإنسانية حيث كانت الرموز التصويرية هي الخطوة الأولى في تطوير الكتابة ولكنها لم تبدأ إلا بعد فترة من استقرار نظام الزراعة، ثم ظهرت النقوش المعبرة عن معاني، منذ نحو ستة آلاف سنة، وكانت النقوش عبارة عن صور بدائية مرسومة أو محفورة على الجدران والأسطح، وتم وضع هذه الرموز في صيغ اصطلاحية متفق عليها، وكان الربط بين عدة رسوم يمكن أن يحكي قصة عن الصيد أو الحروب أو طقوس العبادة، وقد سمحت هذه المعاني بتخزين المعلومات وأصبح انتقال الأفكار ممكناً بهذه الطريقة من شخص إلى آخر، كما ابتكر المصريون القدماء نظام النقوش البارزة الدقيقة أو الرسوم، وكانت هذه الرموز تستخدم الحفر على الحجر في البداية، ثم أصبحت ترسم وتلون بعد ذلك [1].

عندما يتصل الإنسان ببيئته، يحاول العثور على معان للأحاسيس التي يشعر بها في داخله والتي تنبع حوله من البيئة وبذلك فإنه يقوم باستخدام أساليب اتصال رمزية للاستجابة لتلك المنبهات، فالاتصال هو نشاط إنساني له معنى يسعى الإنسان منه نحو تميز الرموز أو المنبهات وتنظيمها بحيث يتمكن من الحفاظ على ذاته وتكيفها مع بيئته وإشباع حاجاته، ويشير مايرز (Myers) بأن الاتصال هو عملية اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي تتميز بالانتشار في الزمان والمكان فضلاً عن قابليتها للتنبؤ [2].

والاتصال كنشاط إنساني يرتبط بالعديد من النشاطات الأخرى يؤثر بها ومتفاعلاً معها، ولذلك تشير كافة الدراسات والبحوث الإعلامية والاجتماعية والنفسية إلى الصلة العضوية والعلاقة الترابطية بين النشاط الاتصالي من جهة ونظم المعلومات والتعليم والثقافة والتربية ومحو الأمية والتدريب والعمل من أجل التنمية بمستوياتها المختلفة من جهة أخرى [3].

لذلك فإن الوعي الثقافي بأهمية الملصق سيساهم في نشر رسالته البصرية بنجاح لكافة الفئات المستهدفة وتضمنت الدراسة ثلاثة مباحث مع المنهجية وهي:

---

[1] مكاوي، حسن عماد؛ السيد، ليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، (2001)، ص94-95.

[2] G. e Myers, M. T. Myers, The Dynamics of Human Communication, 3th ed. (N. Y. Mc Gvaw. Hill Book) Company, (1980), p 11.

[3] حسين، سمير محمد، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، (1984)، ص 7.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة.

1- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما دور الوعي الثقافي بأهمية الملصق الفلسطيني في نشر القضية الفلسطينية عالمياً؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي العوامل المؤثرة في مستوى فن الملصق الفلسطيني؟
- ما مدى الاهتمام بفن الملصق على المستوى المحلي الفلسطيني؟
- هل نجح فن الملصق الفلسطيني في توصيل رسالته البصرية الفلسطينية للفئات المستهدفة؟

2- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من وجهة نظر الباحث في النقاط التالية:

- التعرف على الدور الثقافي للملصق الفلسطيني في نشر القضية الفلسطينية عالمياً.
- الكشف عن سبل تعزيز الوعي الثقافي بأهمية فن الملصق الفلسطيني من خلال تطوير الانتاج الخاص بهذا المجال بما يواكب التقدم والتطور التقني والفني.
- الحفاظ على هوية المجتمع الفلسطيني من خلال تنمية وعيه الثقافي بأهمية فن الملصق في نشر عدالة القضية الفلسطينية لكافة المجتمعات.

3- أهداف الدراسة:

- الكشف عن دور الوعي الثقافي بأهمية الملصق الفلسطيني في نشر القضية الفلسطينية عالمياً.
- التعرف على أهم العوامل التي أثرت في مستوى تطور فن الملصق الفلسطيني.
- التعرف على مدى الاهتمام الفلسطيني بفن الملصق على المستوى المحلي.
- التأكيد على أهمية فن الملصق الفلسطيني كوسيلة اتصال بصرية ناجحة.

4- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة واثبات فرضيته بأن هناك دور هام للوعي الثقافي بأهمية فن الملصق الفلسطيني في نشر القضية الفلسطينية عالمياً.

5- حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي**: دور الوعي الثقافي بأهمية الملصق في نشر القضية الفلسطينية عالمياً.
- **الحد الزماني**: منذ بداية الثورة الفلسطينية وحتى اليوم.
- **الحد المكاني**: الأراضي الفلسطينية.
- **الحد البشري**: اقتصر مجتمع الدراسة بمجموعة قصدية من الوسط الفني التشكيلي الفلسطيني (فنان تشكيلي، مصمم جرافيك، خريج فنون جميلة، أكاديمي فنون جميلة)، اضافة إلى عينة عشوائية من فئات المجتمع الفلسطيني.

6- مصطلحات الدراسة:

- **الملصق الفلسطيني**: نتاج الحركة التشكيلية الفلسطينية من الملصقات الفلسطينية.

يعرف بأنه " عبارة عن صفحة مطبوعة من الورق أو الورق المقوى، تعرض في مكان عام، وتنقل معظم الملصقات رسالة بسيطة تجمع بين الكلمات والرسوم أو الصور، وقد تعلن الملصقات عن أحداث معينة من المسرحيات أو الأفلام أو المعارض الفنية، كما يمكن أن تعلن عن منتجات تجارية، أو تبلغ رسالة سياسية وهي إما ذات هدف تحفيزي أو تثبيطي فالتحفيزي يثير في النفس الرغبة في شيء ما أو منتج معين والتثبيطي مهمته صرف النظر عن شيء ما " [4].

ويعرف الباحث الملصق بأنه " أحد وسائل الاتصال البصري الجماهيري الإقناعية التي تحمل رسالة اعلامية ذات فكرة ومضمون واحد تعلق أو تلصق، ويعبر عنها بالصورة الفوتوغرافية أو الرسوم أو الكتابة أو كل أو بعض من ذلك مجتمعاً بطريقة سهلة ومبسطة لمخاطبة بعض المجتمعات المستهدفة بغرض تحقيق هدف محدد في تلك المجتمعات، بالإضافة لقيمته الجمالية ".

- **الوعي الثقافي**: "مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي، ومبادئه الأصيلة، وحمايتها من الشوائب؛ لتبقى خالية من أي تأثيرات وافدة " [5].

- **الوسط الفني التشكيلي الفلسطيني**: ويقصد به الباحث مجتمع الدراسة ويتكون من: " فنان تشكيلي،

---

[4] دليل التثقيف الصحي في مجال الرعاية الصحية الأولية، التثقيف الصحي من أجل الصحة، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط، ط2، مصر، 1996، ص 244.

[5] العاجز، فؤاد وعساف، محمود، دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، بمحافظة غزة وسبل تطويره، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الأول، 2009، ص 425.

مصمم جرافيك، طالب فنون جميلة، أكاديمي فنون جميلة).

7- الدراسات السابقة:

أ-دراسات لها علاقة بالوعي الثقافي:

- الشرقاوي، مريم، " **أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية** "، المؤتمر السنوي الثامن "التعليم وإدارته في مواجهة الهيمنة الثقافية" (2002).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب تعزيز الهوية العربية والإسلامية؛ لمواجهة الهيمنة الثقافية في ضوء الرؤية المعاصرة للتعليم، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي النقدي، ثم توصلت النتائج إلى أن هناك الكثير من القيم الثقافية بحاجة إلى التطوير والتجديد، وأن مفهوم الثقافة والهوية الثقافية هما جزآن أساسيان من الهوية القومية، وان الهيمنة الثقافية تعني: السيطرة على: الأفكار والمعتقدات والعادات والمنجزات المادية.

- أبو دف، محمود والأغا، محمد، " **التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته** "، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 9، العدد2، (2001).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات وعلاقته بالمتغيرات: (الجنس، الكلية، ومكان السكن) ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بلغ عددها (129) عضوا وقد أظهرت النتائج أن نسبة التلوث الثقافي لدى الشباب قد بلغت (63.15%) ، كما أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لمستوى التلوث يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك لمتغير الكلية وذلك لصالح الكليات الإنسانية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير مكان السكن.

- Teasdal, G.R, " Physical Education, Health Education and Recreations " ERIC, No: Ed 416038, (1997).

هدفت الدراسة إلى توضيح أن العولمة قد جلبت معها أنماطاً ثقافية مغايرة، ولمواجهة ذلك؛ نمت حركة قوية في منطقة (الباسفيك) الآسيوي؛ لتعميم الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين حتى يكسبوا ذلك الاتجاه وهم بدورهم ينقلونه لطلابهم، وقد ارتكزت على عدد من الركائز، أهمها:

- التوسع في نشر الثقافة المحلية مع ربطها بالمتغيرات العالمية.
- فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية، والهوية الثقافية.
- التأكيد على مفاهيم الحرية والتسامح.

ب– دراسات لها علاقة بين الملصق الفلسطيني في نشر القضية الفلسطينية

– عبد الرحمن الشراح، "**الملصق المعاصر كمدخل لتأكيد مبدأ المواطنة في المجتمع الكويتي**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان، مصر، (2013م).

تناولت الدراسة موضوع قيم المواطنة وتحويلها من عناصر معنوية مجردة إلى عناصر مجردة مصورة مرئية باستخدام عناصر وأسس الفنون البصرية، كما تناولت تفعيل دور الملصقات المحلية في المحافظة على الهوية العربية والاسلامية للمجتمع الكويتي وتأكيد قيم الانتماء والمواطنة، إضافة إلى استخدام تقنيات وأساليب فنية معاصرة ومن بينها البرامج المتخصصة في الحاسب الآلي مثل (Adobe Photoshop) لإثراء تصميم الملصق الوطني في دولة الكويت.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن للملصقات دور فعال في تعزيز مبدأ المواطنة مما يتطلب وعي المصمم بعناصر وقيم المواطنة والعمل على ايجاد المعادل الشكلي لها من أجل توظيفها في ملصقات تعزز هذا الجانب.
- أن للمعادل الشكلي لقيم ومكونات المواطنة دور فعال في توصيل الرسالة الى المتلقي مما يساهم في زيادة الوعي بقيم المواطنة ومكوناتها وتعزيز ذلك في المجتمع الكويتي.
- أن هذه المعالجات الفنية المعاصرة كان لها أيضاً دور فعال في تدعيم عرض رسالة الملصق وتقديمها بقوة ووضوح الى المتلقي.
- ان استخدام عناصر من البيئة المحلية مألوفة لدى المتلقي وعناصر أخرى ذات دلالة في المجتمع الكويتي قد ساهم بفعالية في اضفاء البعد الوطني على محتوى الملصقات وما تقدمه من رسائل وتعزيز هذا المحتوى وهذه الرسائل في مخاطبة الحس والمشاعر الوطنية للمتلقي الكويتي.
- أن وعي المصمم المحلي بالمشكلات والأخطار التي تواجه وطنه يساعده في تصميم ملصقات تساهم في حل تلك المشكلات ومواجهة تلك الأخطار.

– ابتسام المرزوقي" **المنطلقات الفكرية والجمالية لتصميم الملصق ودورها في تنمية الوعي البيئي في سلطنة عمان**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية – جامعة حلوان، مصر، (2013م).

تناولت الدراسة ألية وضع قواعد ومعايير واضحة تسهم في فهم ودراسة الأبعاد الفكرية والجمالية التي تتعلق بصياغة الملصق الإعلاني البيئي، وتناولت أيضاً حصر وتصنيف مشكلات البيئة في سلطنة عمان، وصياغة أنساق رمزية في لغة بصرية لتصبح مرجعاً يمكن عن طريقه بناء ملصقات بيئية للتواصل من خلالها مع الآخرين، ودراسة مدى تأثير الملصق الإعلاني في رفع الوعي البيئي لدى الأفراد، إضافة إلى إيجاد منطلقات فنية وجمالية وتقنية جديدة

تستند على دراسة الحلول الفنية باستخدام التكنولوجيا الحديثة (برامج الجرافيك) لتصميم الملصق البيئي المعاصر.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- إن الملصقات الإعلانية البيئية تؤثر في المجتمع، وتتأثر بظروفه نتيجة العلاقة المرتبطة بالفرد مع البيئة، ودوره الكبير في المحافظة عليها، وتجنب مخاطرها.
- أهمية الوظيفة الإعلامية والثقافية والإرشادية والتوجيهية للملصق الإعلاني البيئي في المجتمعات الدولية بشكل عام، والمجتمع العماني بشكل خاص.
- أن قلة الاهتمام بتفعيل الدور الكبير للملصقات الإعلانية البيئية في الوزارات والدوائر الحكومية المختصة بشئون البيئة والتغيرات المناخية، ووزارة البلديات الإقليمية ومواد المياه بسلطنة عمان.

- آلاء أبو شرخ"**الملصق ودوره في التوعية بالقضية الفلسطينية "دراسة تاريخية تحليلية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر، (2012م).

تناولت الدراسة أثر الواقع السياسي الفلسطيني على بنية الملصق السياسي الفلسطيني، كما تناولت المضامين والدلالات الفكرية للملصق السياسي الفلسطيني، وتناولت أيضاً تحديد القيم التعبيرية والجمالية للملصق الفلسطيني، إضافة إلى تقديم مجموعة من أعمال الفنانين وتحليلها بهدف الكشف عن المضامين والدلالات الفكرية للملصق الفلسطيني.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن أيدلوجية المواجهة والمقاومة والتشرد ومفاهيم حرب التحرير والانتماء والانحياز لوطن مسلوب وشعب عربي مشرد أثرت على أعمال فناني الملصق الفلسطيني.
- لقد كان للأحداث السياسية التي مرت بها فلسطين خلال القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر الأثر الكبير على بنية الملصق الفلسطيني من حيث الشكل والمضمون والدلالات الفكرية.
- أن فن الملصق الفلسطيني استطاع في فترة وجيزة بأن يكون أحد أهم الأدوات التعبيرية والاعلامية الفعالة التي وثقت لمختلف المناسبات الوطنية (الانطلاقة، يوم الأرض، يوم الأسير العمال، المرأة) والاحتفاء بشكل خاص بشهداء الثورة وعمليات المقاومة.

- سماح عبد المولى حسيني"**تفعيل دور الملصق في نشر الوعي النفسي والثقافي بالمجتمع المدني"**، بحث منشور في المؤتمر السنوي العربي السادس – الدولي الثالث، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، (2011م).

تناولت الدراسة الكشف عن إمكانية تفعيل دور الملصق في نشر الوعي الفني والثقافي بالمجتمع المدني من

خلال تصميم طابع بريد مصري يعكس خصوصية البيئة والثقافة المصرية ويؤكد شخصيتها.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- أن الملصق (طابع البريد) يعد أحد فنون الاتصال البصري الجماهيري التي تسهم بشكل فعال في نشر الوعي الفني والثقافي بالمجتمع المدني.
- إلى جانب الوظيفة الأساسية لطابع البريد كسند للتخليص على الرسائل، كذلك فإنه يلعب دوره الهام، كوسيلة تثقيفية وتربوية، وواحدة من فعاليات نشر الوعي الفني والجمالي بالمجتمع.
- أن طابع البريد المصري المعاصر بالرغم من تنوع موضوعاته ومجالاته التعبيرية وتراثها وتعددها إلا أنه هناك ندرة واضحة في تناول مجال هام وهو مجال الفنون الشعبية والحرف التقليدية المصرية.

وبذلك تشير نتائج البحث إلى مدى فاعلية الاستفادة من تفعيل دور الملصق في نشر الوعي الفني والثقافي بالمجتمع المدني من خلال تصميم طابع بريد مصري.

ثانياً: الإطار المعرفي للدراسة

إذا كانت وسائل الاتصال ضرورية بوجه عام فإنه مما لا شك فيه أن تنمية المجتمع المحلي تتطلب نوعية من وسائل الاتصال يجب دراستها بعناية وحساسية شديدة، باعتبار أن هذه المجموعات المحلية لها ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بما فيها من عادات وتقاليد وتراث امتد جذورها إلى آلاف السنين والتي تسهم إلى حد كبير في تشكيل ثقافة أبنائهم، واتجاهاتهم وسلوكهم بوجه عام [6].

والملصق يعتبر وسيلة مهمة لما يتصف به من إمكانية التكرار والاتصال المستمر مع المتلقي، ويعرف الملصق بأنه: "مطبوع على أفرخ من الورق يوضح على لوحات خشبية أو معدنية ذات مقاسات محددة، يقصد به توصيل معلومة أو خبر أو فكرة من خلال لفت الانتباه لشيء يقصد به التأثير في سلوك المشاهد [7]، فهو لغة بصرية معبرة معرفياً وثقافياً، وتكمن القدرة التأثيرية للملصق في قدرته على جذب انتباه المتلقي في تفاصيله لتشجيعه على الاطلاع على ما يحمله من مضامين لتحقيق رسالته وهدفه.

ظهرت الملصقات في أنحاء عديدة من العالم لكنها لم تكن قصائد شعر، بل كانت عبارة عن نشرات تحمل مثل ملصقات يولوس قيصر، فقد كان يصدر نشرة يومية ويعلقها في الأماكن العامة ليعلم الناس أخبار الدولة، وكانت هناك ملصقات أخرى تحمل أوامر الحكام وتعليماتهم وأحكامهم، وما زالت هناك العديد من صور الملصقات في

[6] أبو فرحة، محمد، دور الملصقات في التنمية الريفي، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 62، 1991م، القاهرة، ص 139.

[7] عبد الكريم، عمرو محمد، فن الدعاية والإعلان – رؤية فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، مصر، (1998)، ص131.

عصرنا الحاضر، وهي نفس الملصقات القديمة التي يطلب فيها العثور على مذنب هارب من العدالة، كما توجد في المعاهد والجامعات ودور الحكمة والأندية الرياضية والاجتماعية والثقافية، والمراكز الصحية، وما تصدره جماعات المعارضة والثوار من منشورات تحريضية [8].

وفن الملصق هو فن وثيق الصلة بفن الطباعة وتقنياتها المختلفة، تزامن ظهوره وتطوره مع تطور فن الطباعة، وهو ما استمرت عليه الحال حتى يومنا هذا. ذلك أن الملصق إعلان يُطبع ويُلصق على الجدران، تتألف صورته من مفردات فنية رمزية ودلالية مصحوبة بعبارات مكتوبة. أما الهدف منه، فهو الترويج لأفكار أو قضايا أو معلومات، اجتماعية وسياسية وثقافية وتجارية، وتختلف وسائل إنتاجه وطباعته من بلد إلى آخر بحسب التطور التقني والثقافي والفني لذلك البلد [9].

كما أن الفنانون العراقيون كان لهم دور رئيس وفاعل في تطور الملصق العربي أيام ازدهاره في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، ولم يكن دورهم مقتصراً على إنتاجه واستخدامه وسيلة لنشر الوعي الثقافي والسياسي، بل أداة لتطوير الذائقة البصرية والفنية لدى الجماهير.

اهتم الفنانين والمصممين العراقيين بالملصقات الثقافية والاجتماعية، وكان لهم اهتمام خاص بالملصقات السياسية، وكانت القضية الفلسطينية على رأس تلك الاهتمامات. لم تمر مناسبة وطنية أو فنية أو ثقافية إلا وكان الملصق جزءاً من برامجها سواء المرسوم منها أو المطبوع، وكان موضوع فلسطين من أول تلك المواضيع.

ودخل تصميم الملصق وإنتاجه في برامج الدراسة الفنية، وخصوصاً في معهد الفنون الجميلة الذي أبدع طلابه بهذا الفن واستحقوا طباعة ملصقاتهم من جانب وزارة الإعلام عام 1974م أثناء انعقاد الدورة الأولى لبينالي الفن العربي في بغداد، وخصّص جزء كبير من هذه الملصقات لقضية فلسطين والمقاومة الفلسطينية الساخنة آنذاك.

وفي عام 1979م أيضاً، نظّم المركز الثقافي العراقي في لندن معرضاً دولياً أطلق عليه اسم "معرض بغداد العالمي الأول للملصقات" وانعقدت الدورة الأولى تحت عنوان "فلسطين والعالم الثالث"، وأقيم على قاعة المركز في لندن أولاً، ثم على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد لاحقاً، وقد شارك فيه عدد لا بأس به من فناني الملصق العالميين والعرب، وحصل المتميزون منهم على جوائز مادية وتقديرية منحتها لهم لجنة تحكيم دولية ضمّت أشهر الفنانين. لقد كان هذا البينالي حدثاً مهماً في تاريخ الفن العربي المعاصر، لأنه المعرض العربي الأول من نوعه على المستوى العالمي، ولأنه مثّل الاتصال الفني المباشر مع فناني العالم، وجمعهم للتعبير عن موضوع واحد، هو العالم

---

[8] شكري، عبد المجيد، الاتصال الجماهيري الواقع والمستقبل "مدخل"، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (1996)، ص98-99.

[9] الناصري، رافع، فن الملصق دخل الحركة التشكيلية العربية من باب النضال السياسي والقضية الفلسطينية، مقال منشور في صحيفة الحياة، العدد14044 (2001)، ص12.

الثالث وقضاياه، وأهمها قضية فلسطين [10].

وفي هذا الإطار يرى الباحث أننا اليوم بأمس الحاجة إلى الملصق الصادق المعبر عن قضايا أمتنا المصيرية والتي تتعاظم يوماً بعد يوم.

1- مفهوم الملصق:

يعرف الملصق لغوياً من لصق لصقاً، الشيء بالشيء: لزق به، وهو أيضاً "عبارة عن تصميم مطبوع من الورق يلصق على لوحات معدنية أو خشبية أو على الجدران، ويقصد منه توصيل معلومة أو خبراً لتقويم سلوك المتلقي، والملصق في نفس الوقت عبارة عن تطور تشكيلي وتكنولوجي مساير اجتماعي واسع المدى من خلال تسجيل المعلومات والأحداث" [11].

اعتبر الملصق بينالي وهو أول معرض عالمي لفن الملصقات الذي أقيم في وارسو عام 1966م، بأنه "مخلوق بروحين، يؤثر على المشاهدة من خلال جودته الفنية وقيمته الوظيفية" [12].

كما تم تعريفه بأنه "عبارة عن رسمة أو صورة أو كاريكاتير يعالج هدفاً واحداً في المجال الانفعالي في الغلب، وذلك لتغير الاتجاه إلى الأفضل والتأثير في السلوك، مثل المحافظة على النظافة، اطاعة القوانين أو الحث على القيام بعمل، أو لتحقيق هدف معين [13].

وتعرف دائرة المعارف البريطانية الملصق بأنه "عبارة عن تنويه أو تنبيه يعرض للجمهور ومصمم ليفهم من النظرة الأولى، وهو في العادة يوظف للإعلان في المناسبات والأنشطة، والمنتجات والخدمات، ويجب في الملصق أن يجمع بين التأثير البصري والفوري والرسالة الاعلامية المختصرة، وأن يناقش في محيط تكثر فيه المشتتات البصرية وهو بالرغم من ذلك ينجح في توصيل الرسالة أو المعلومة للمشاهدة بالسرعة والكفاءة المطلوبة ويعتبر تصميم الملصق تحدي للفنان، فبالإضافة لقيمته الوظيفية له قيمة جمالية موازية [14].

ويعرف منير حجاب الملصقات بأنها "عبارة عن لوحات مصورة على صحائف كبيرة من الورق تلصق داخل اطارات خشبية تعلق على جدران أو على جوانب الطرق ومداخل المدن والمواقع الجماهيرية والمعارض والمتاحف، وهي تعتمد على ضوء الشمس في مشاهدتها وعلى الضوء الذي يتخلل بعضها للمشاهدة الليلية، وعادة يتضمن

---

[10] المرجع سابق، ص12.

[11] عادل، عبير، التصميم بالمشاركة وأثره على فاعلية الملصق الإعلاني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية، مصر، (1997)، ص10.

[12] Biennale in Warsaw, The First International Poster, Warsaw Publishing Press, Warsaw, 1966, P1.

[13] الحيلة، محمد محمود، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ط1، القاهرة، (2000)، ص222.

[14] Encyclopedia bretanic 15th ed p44 – communication (1960), p 316.

الملصق فكرة يعبر عنها بالرسوم وبكتابة بطريقة سهلة وفعالة ومركزة تجذب الانتباه وتثير الاهتمام وتدفع إلى الانفعال أو أداء عمل معين [15].

2- الدور والأهمية:

تعتبر الفنون المرئية وسيلة من وسائل الاتصال (غير اللفظي) الأخرى التي لا يستغنى عنها خبير الاتصال، وتأتي في مقدمة وسائل الاتصال (غير اللفظي) التي تحظى بجاذبية خاصة لدى فئات جماهير عديدة، كما أنها تعمر كثيراً وهي كلها وسائل اتصالية تنقل معاني ودلالات معينة للجمهور المستهدف، لهذه الأهمية اعتبرت الصور الفوتوغرافية والرسوم من أهم وسائل التعبير الأخرى سواء بالنسبة للاتصال بصورة عامة أم بالنسبة لميدان الإعلام، وفي حالات كثيرة تكون الصورة أكثر إقناعاً وتأثيراً من آلاف الكلمات كما تعتبر دعامة أساسية لهذه الكلمات وبرهاناً قوياً يؤكد مضمون الرسالة اللفظية [16].

ويؤثر الملصق بأنواعه المختلفة بشكل مباشر في الحياة الاجتماعية، وهو عنصر فعلي لتوسيع المعارف السياسية والثقافية، تجعل من الصعب مقاومتها من قبل الأفكار المضادة وباعتبارهما أكثر من ورق ملون وانفعال فني مرئي، وبالتالي فهما وسيلة لتحقيق الوعي الفني (الذوقي – الحسي – النفسي)، إلى جانب الوعي السياسي والاجتماعي، ولعل ارتباط فن الملصق بالجمهور يتطلب ارتباطاً مباشراً بالبيئة الاجتماعية التي تشتعل فيها حماسة الجماهير والمكان الملائم لولادة الفن الإعلاني، ومن خلال ذلك يساهم هذا النوع من الفنون في مهمة توسيع المدارك الفردية ودمجها في حياة أكثر سعة وأعم وأكثر شمولاً فيكونا بذلك أكثر مقدرة على عكس صورة المجتمع إلى جانب ما له من تأثير عليه [17]، ولعل التطور الديناميكي لمجتمعنا المعاصر يتطلب فناً مواكباً ومعبراً ومتجدداً وبناءً على تلك التطورات فإن فن الملصق أصبح من الفنون المهمة والضرورية للمجتمعات الانسانية باعتباره أداة إعلامية قوية تزودنا بالمعلومات المختلفة وكوسيلة اتصالية مساعدة ومكملة مع وسائل الاتصال الأخرى.

ويعتقد الباحث أن الملصقات من وسائل الاتصال التي تلعب دوراً له وظيفة فعالة في مخاطبة المجتمعات والأفراد محلياً وعالمياً، حيث تخاطبهم بواسطة ما تحمله من صور ورسوم وكتابات بسيطة وقليلة تعبر عن فكرة الرسالة التي يحملها الملصق إليهم، حيث يمكن لجميع أفراد المجتمعات من فهم محتواها ومضمونها [18].

---

[15] حجاب، محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، (2003)، ص 220.

[16] حجاب، مرجع سابق، ص 185.

[17] درغام، شحدة. علاقة الشكل بالمضمون وكيفية الاستفادة منها في تعلم فن الملصق الوطني. (الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، (2006)، ص9.

[18] غزوان، معتز عناد، سريالية الخطاب البصري في التصميم الطباعي (الملصق نموذجا)، بحث منشور، مجلة كلية التربية الإسلامية، المجلد، 19، العدد الثامن والسبعون، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2013م، ص 585.

وللملصقات أهمية بالغة عند استخدامها في تحذير أفراد المجتمعات المحلية من الأخطار المحيطة بهم صحية أو سلوكية أو زراعية، كما أنها تعمل على توجيه أفراد المجتمعات بالفرص والحلول المتاحة أماهم لحل مشكلاتهم ولتحسين ظروفهم المعيشية وإقناعهم بالأفكار والمعلومات والآراء الحديثة حيث تتأثر عملية نشر الأفكار الاجتماعية السائدة في المجتمع لذا يجب أن تكون المعلومات التي ينقلها الملصق إلى أفراد المجتمع المحلي مقبولة لديهم وأن تتمشى مع حاجاتهم الشخصية وعاداتهم وميولهم ويجب أن تكون المعلومات والأفكار الجديدة واضحة لا لبس فيها ولا غموض [19](عثمان، 2006، مقابلة).

وتلعب عملية الاستثارة التي يقوم بها الملصق دوراً مهماً في إقناع أفراد المجتمع بالمشاركة في مواجهة المشكلات والتحديات التي تعوق تقدم مجتمعهم، وتعد عملية الاستثارة من الخطوات المهمة التي تخلق المناخ الملائم للإقناع بالأفكار الجديدة المستحدثة، فعندما يتأثر الفرد بما يحمله الملصق من أفكار جديدة فإن عملية انتشار هذه الأفكار أو الابتكارات الحديثة تبدأ من مصدرها لتنتقل إلى إخراج المجتمع، لأنها قد تتضمن أحلاماً وآمالاً عند أفراد المجتمع أو الأبناء أو تتضمن هذه الأفكار حركات اجتماعية أو تقاليد أو برامج معينة كتنظيم الأسرة أو الادخار أو تطوير أساليب الزراعة أو تتضمن معلومات عن أنواع البذور المنتقاة أو حملة صحية أو أساليب جديدة للعلاج [20]

تكمن أهميّة الملصق في شحذ واستنهاض المشاعر ظهر هذا التّوجه الفني قبل مئتي سنة وانتشر في العديد من الدول الغربية وكان هدفه تجارياً، دعائياً، سياسياً، عرف تطوراً واضحاً بعد انتشار الطّباعة الملوّنة خاصة في سنة 1870 مع الفرنسيين إثر انتشار المدارس الفنية الحديثة الرمزيّة والتكعيبية، هذا عالمياً أما تاريخ أول ملصق فلسطيني فيذكر الفنان والباحث والكاتب العربي الأمريكي "فائق عويس" صاحب مجلّد "موسوعة الفنانين الأمريكيين العرب" والذي يعد دراسة عن فن الملصقات، أن أول ملصق سياسي فلسطيني ظهر منتصف الثلاثينات وكان يعبّر عن وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال البريطاني والمخطّطات الصهيونية ويظهر بعض الرموز ومنها الهلال والصليب الأحمر تعبيراً عن وحدتهما، وتعود البداية الحقيقيّة لفن الملصق الفلسطيني إلى سنة 1965 مع اتقاد أولى شرارات الثورة الفلسطينيّة، حيث قامت منظّمة التحرير الفلسطينيّة بإصدار ملصقات احتوت رسومات بعض الفنانين أمثال "إسماعيل شمّوط" وتمام الأكحل، ومع نهاية الستّينات وظهور مختلف الفصائل الفلسطينيّة وتأسيس الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين تطور هذا الفن من الناحية الجماليّة الفنيّة والرمزية إذ عبّر عن تنافس سياسي وثورة موحدة الهدف بين منظمة التحرير والفصائل التابعة لها، وفي مرحلة السبعينات والثمانينات وإثر

[19] عثمان، علي، رئيس قسم التصميم الايضاحي، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان، (د ت)، (مقابلة).

[20] أبو فرحة، مرجع سابق، ص 146-147.

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وانتشار مكاتبها في أنحاء العالم وازدياد المناسبات الوطنية والعمليّة ضد الاحتلال تضاعف إنتاج الملصقات المساندة والمعبرة مباشرة ليتحول الملصق إلى سلاح إعلامي لمختلف المناسبات مثل الانطلاقة، يوم الأرض، يوم الأسير، يوم العمال، يوم النضال، كما كان يحث الشعب على الالتفاف حول المنظّمة وفصائلها وكسب الرأي العام الداخلي والخارجي وخلق التواصل بين الشعب الفلسطيني والشعوب الأخرى في العالم، إضافة إلى تمجيد الشهداء والعمليات العسكرية وخلق روح المنافسة بين مختلف الفصائل الفلسطينيّة ومعايشة الأحداث والمشاركة الفنيّة فيها، فكان الملصق يعبّر ببساطة عن الحق الفلسطيني في العودة والمقاومة المشروعة ليتحوّل مع الأيّام إلى قيمة تاريخيّة، فالحركة الفلسطينيّة استفادت كثيراً من الملصق الذي حقّق لها تواصلاً مع العالم خاصة بجلب متعاطفين عرب وأجانب كانت لهم بصمتهم في فن الملصق لعل أبرزهم جهاد منصور أو "مارك رودن" الذي خرج من وطنه سويسرا سنة 1979 وعاش في لبنان و تحديداً في قلب المخيّمات الفلسطينية ليتفاعل مع قضيّة اللاّجئين و يتشجّع لإنجاز ملصقات متعدّدة صادقة وعفويّة التعبير احتوت مقدرة فنيّة واضحة عكست المنطق الجمالي للمضمون الفكري.

والهدف الأساسي لفن الملصق وهذا التّوجه أفرز حركة تضامن عالميّة مع الشّعب الفلسطيني، وأثّر على عدة فنانين آخرين فظهرت تقنيات الرسم والتلوين والتصوير الضوئي ليبرز فنانون من أمثال غازي نعيم، سليمان منصور، زهدي العدوي، حلمي التوني، أديب خليل، علي فرزات، عوض عمايري، محمد أبو صبح و غيرهم تركوا أقوى الملصقات قيمة اتّسمت بالوضوح وقدّمت حركة فنيّة داخليّة مباشرة تعلن عن الموقف بشكل له كل مقومات العمل التشكيلي رغم بساطة الموارد والتقنيات، مما جعله يتجاوز بقيّة الفنون في سرعة الانتشار.

تحولت مرحلة 1965 – 1990 إلى مرحلة الملصق الفلسطيني الذي كان ولا يزال شاهداً على فترة مهمّة من تاريخ النضال، اقتحم كل بيت وكل مخيّم ومهجر، فهو كما ذكر الأستاذ فائق عويس "من أهم الملصقات السياسية العالمية احتوى إبداعاً فنياً وعبّر برموز غير معقدّة مفهومة ومقنعة هو إرث يستحق أن نصدح به عربياً وعالمياً حتى لا ينسى ولا يتجمد ويتحدى العدو المقنّع الساعي إلى طمس الهويّة وتعتيم الصورة النضالية فملصق اليوم أصبح مجرد صورة تجمع بسرعة دون اعتبار لما ستتركه من أثر".

لقد أسست الملصقات لغة فنيّة تحدّثت عن التقتيل والتهجير والإبادة والتنكيل والاغتصاب وخرق المواثيق الدوليّة، فخلقت إيديولوجيا كفاحية خالدة لازالت تسرد ما عاناه ويعانيه الشعب الفلسطيني من وحشيّة لم تزده إلا عناداً وبذلاً وتشبثاً بمبدأ المقاومة. [21].

[21] http://benfatmabochra.blogspot.com/2010/10/blog-post_2800.html?view=magazine.

3- أهمية الملصق الفلسطيني في تعزيز التوعية الثقافية:

- لا يحتاج الملصق إلى درجة معينة من التعليم والثقافة لدى الأفراد في المجتمعات المحلية التي تنتشر فيها الأمية، باعتبار أن الوسائل الإعلامية الأخرى تحتاج من المتلقي درجة من الثقافة والتعليم، ولهذا فإن الرسالة التي تحملها الملصقات تنفذ إلى عقل المتعلم والأمي.

- تأثيره دائم وبعيد المدى، بمعنى أن أثر الملصق في إثارة الوعي لا يتوقف على فترة زمنية، بل يمتد هذا الأثر طالما كان الملصق موجود على عكس وسائل الإعلام الأخرى التي ينتهي أثرها بانتهاء البث أو الإرسال أو الصدور.

- توجد خصوصية للملصقات، بمعنى أن كل فرد يشعر بأن رسالة الملصق موجهة له بعكس وسائل الإعلام البصرية الأخرى التي يضطر الفرد إلى مشاركة الآخرين له في المشاهدة وكذلك مشاركة الموضوعات والبرامج المذاعة الأخرى وتزاحمها للبرامج المفضل لدية وتتابعها المستمر الذي يشكل تشوشاً وتشتيتاً للانتباه [22].

- تعدد مرات المشاهدة، حيث يمكن للفرد مشاهدة الملصق عدة مرات والتركيز على النقاط المهمة فيه، ومراجعته مرات أخرى، مما يساعد على تثبيت المعلومات التي يحملها الملصق في ذهن المشاهد.

- اختبار مجموعات الأفراد الذين يمكن توجيه الملصق إليهم، عكس وسائل الإعلام الأخرى التي تخرج رسالتها الإعلامية إلى أفراد المجتمع عامة دون تخصيص أو تفرقة بين ريف أو حضر أو بدو، ودون مراعاة للثقافات الفرعية للمجتمعات المحلية.

- يعد الإدراك "نشاط نفسي يقوم به الفرد للتعرف على العالم المحيط به، وبواسطة هذا النشاط يتحقق تكيف مع البيئة التي يعيش فيها" [23]؛ لذا تضم المثيرات المدركة رسالة اتصالية تعكس دلالة ما خلال تنظيم بناءها الفاعل في التصميم، وتؤدي انتقائيتها (الأشكال) دوراً في لغة الانتباه، من ثم التشبع بالإدراك قبل أن يجري الانتقال والحركة نحو المواضع الأخرى ... وهذا ما أكدته (نظرية الجشطالت) من "أن كل إدراك هو كل شامل" فالمتلقي يدرك الشكل كمجموعة بنائية لا فاصل بين عناصرها، أي يدركها كونها وحدة متكاملة مغلقة [24].

- يعتبر الملصق السياسي أحد أكثر أنواع الاتصال السياسي تأثيراً على الشعوب والمجتمعات "فهو أحد أشكال

---

[22] أبو فرحة، مرجع سابق، ص 139.

[23] سلامة، عبد الحافظ، التصميم، الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 182.

[24] الماكري، محمد، الشكل والخطاب، مدخل تحليلي ظاهرتي، المركز الثقافي العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1992.

فن الملصق، وهو وسيلة بصرية فعالة، تستخدم للتأثير في المتلقي واستمالته إلى فكرة أو عقيدة معينة أو اتجاه معين، بحيث تكون عناصر الملصق السياسي كلها من أشكال وألوان وكتابات تعبر عن فكرة الملصق" [25]

– تساعد الإمكانيات الفنية والطباعية للملصقات على جذب مزيد من الانتباه وإثارة الاهتمام لدى المشاهدين بما تحمله من أفكار ورموز وألوان وموضوعات تمكن المتعلمين وغير المتعلمين من فهمها [26].

– قلة تكلفة إنتاجها مقارنة بتكلفة إنتاج الوسائل الأخرى وسهولة استخدام الملصقات في شتى المواقف الاتصالية وفي مختلف الأماكن العامة التي يتردد عليها جمهور المشاهدين.

– معالجة المظاهر السلوكية المتعلقة بتصرفات وأفعال بعض أفراد المجتمع سواء تلك السلوكيات يراد غرسها ودعمها باعتبارها سلوكيات إيجابية يراد لها أن تتنامى وتتزايد، ويرغب المسؤولون وعقلاء المجتمع من نخبة المثقفين والإعلاميين دعم السلوكيات الخاصة بالآداب لعامة والخاصة وتحقيق مقاصد الشريعة والتزام بالأنظمة والقوانين وإتباع أسلوب حياة سليم والتحلي بالأخلاقيات الحميدة والآداب الإسلامية ومعرفة الحقوق الخاصة والعامة والوفاء بالواجبات والتعامل مع لآخرين بأسلوب حضاري، وزيادة الحب والولاء للدين والوطن.

– زهيد التكلفة قياساً ببقية وسائل الاتصال المرئي، كما له القدرة على جذب الانتباه ولفت النظر لما يحتويه من قيماً فنية يمكن الاستفادة منها جمالياً كالخطوط والألوان والكتابات والصور والرسوم الرموز، يمكن توظيفها بطرق مدروسة علمياً وفق أحدث الدراسات والأبحاث والنظريات العلمية والنفسية والتربوية والجمالية والفنية والإبداعية [27].

– يعد الملصق أحد أهم أركان الفن من حيث هو ظاهرة اجتماعية لا تقل أهمية عن أساليب المواجهات الأخرى في إحداث التكامل النفسي والفكري والاجتماعي، وعلم النفس يدرس السلوك أو النشاط الإنساني والفن هو أحد الأنشطة الإنسانية، وعليه فإن هذا النشاط يكون موضوعاً لأحد فروع علم النفس، ويستهدف دراسة الأسباب والعوامل الكامنة وراء العمل الفني أو النشاط الفني (الملصق)، ودور العوامل العقلية والنفسية والاجتماعية وتفاعلها من أجل الوصول إلى إنتاج أو تكوين عمل، وما يتركه هذا العمل من آثار نفسية في توجيه المتلقين [28].

---

[25] Tamo Rodrek: "How we see the world", New York, printed by Rodrek Tamo (2000), p 201.

[26] وزيري، أبو بكر، خبير اتصالي بصندوق الأمم المتحدة للإسكان (UNFPA)، (مقابلة).

[27] عسيري، عصام عبد الله، دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية في المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، (1428).

[28] ابو طالب، محمد سعيد، علم النفس الفني، مطابع التعليم العالي، الموصل، 1990، ص 33.

– العلاقة بين النفس والفن لا تحتاج إلى إثبات فالنفس تصنع الفن، وكذلك يصنع الفن النفس، النفس تجمع بكامل امتدادها التاريخي وحضورها الآني أطراف الحياة، والفن يرتاد حقائق الحياة لكي يضيء جوانب النفس، والنفس التي تتلقى الحياة لتصنع الفن هي النفس التي تتلقى لتصنع الحياة، إنها دائرة لا يفترق طرفاها إلا لكي يلتقيا، وحين يلتقيان يظهر المعنى، ولا يعرف الإنسان نفسه إلا حين يعرف المعنى [29].

– القيمة التوثيقية لفن الملصق، وهو أداة تأثير فاعلة لتغيير مسار الأحداث، فضلا عن كونه رمزاً توثيقياً لحيثيات الأحداث، وبذلك يكون العطاء الفني حدثاً وشاهداً في مسار التاريخ.

– التأثير النفسي في المتلقي بوصفه رسالة يسعى المصمم أو الرسام من خلاله إلى استمالة أهواء المتلقي والتعرف على رغباته الحسية وابتكار ما يمكن أن يثير رغباته، إذ تمثل الابتكارات الفنية في الملصق التي يحققها المصمم ناتجة عن تصوراته للاستجابة نحو موضوع ما بما يملكه من خبرة عملية على ترجمة أفكاره ورغبته في تحقيق انسجامها مع الواقع وتوافقها مع أهدافه في أثاره مرئية فاعلة من شأنها الرسوخ في ذاكرة المتلقي وتحفيز أحاسيسه في إدراك مضمون الرسالة الإعلامية [30].

– العلاقات الدينامية بين الفن النفس والمجتمع، تكشف أبعاد العلاقة بين الفن والتعلم والاتصال، لان الفن يعدّ عنصراً أساسياً في معادلة التفاعل الاجتماعي من خلال التأثر والتأثير المتبادلين التي تقوم على عملية الاتصال بعناصرها المختلفة: المصدر – الرسالة – المستقبل، أي الفنان – الملصق – المتلقي. [31].

– سياسياً ترجع قوة الملصق في كونه أكثر الأشكال الجرافيكية تأثيراً لأنه يستهدف برسالته التوعوية هدم الصور الراسخة في المخيلة وتعزيز صور أخرى لا تزال بحاجة لتأكيد فهو وسيلة هامة من وسائل توسيع المعارف السياسية لما يمتلكه من مؤثرات بصرية مركزة ومختصرة ذات قدرة على جذب الانتباه [32]، وهو بذلك يؤثر في مستويين الصورة والكلمة لذا يستطيع أن يخلق انفعالاً فنياً مرئياً بجانب تحقيق الهدف الأساسي المعبر عنه، ومع هذه الأهمية القصوى للملصق السياسي ودوره في رصد الصراع تجاه القضايا المختلفة إلا أنه لم يلق الاهتمام الكافي من قبل المصممين مقارنة بغيره من أشكال الملصقات الأخرى كالملصقات التجارية على سبيل المثال، ولذلك كان لا بد من إلقاء الضوء على بداياته والتغيرات التي طرأت عليه من حيث الشكل والمضمون ومدى تأثيره بالظروف الاجتماعية والسياسية في محيطه منذ الماضي وحتى وقتنا الحاضر، للوقوف على أهميته ورصد مدى قدرته على تنمية

---

[29] اسماعيل، عز الدين، التفسير النفسي للأدب، دار العودة، بيروت، 1962.

[30] حسين، سمير محمد، مداخل الاعلان، مصر، القاهرة، ط1، 1973، 133-135

[31] الغانمي، عبد الجبار منديل، "الاعلان بين النظرية والتطبيق"، دار اليازوري، عمان، ط2، 1998م ، ص 187.

[32] عبد المعطي، صالح محمد، وسائل الاتصال المطبوع وأثرها على المجتمعات الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، مصر، (1992)، ص55.

الوعي وتحقيق الاقناع وتطوير الثقافة البصرية للمتلقي من خلال مفرداته ورموزه التشكيلية التي يتوجه بها الثقافات والشرائح المختلفة من أجل ترسيخ فكرة معينة في وجدانهم، على اعتبار أنه بتوجيهاتهم التوعوية والتحريضية وسيلة إعلانية ذات فاعلية قوية [33].

– مر الملصق السياسي بتغيرات عديدة ذات صلة وثيقة بطبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والتاريخية التي شهدتها البلاد وأصبح سلاحاً إعلامياً وتعبيرياً، فنجده يعبر من خلال الخط واللون والصورة والكلمة عن الجوانب المختلفة للقضايا بشكل فيه إصرار على نشر مضامينه والتعريف بأهمية قضاياه على اوسع نطاق، وبرغم استمرار ضراوة الملصق السياسي الفلسطيني حتى وقتنا الحاضر، خاصة بعد انطلاق الثورة الفلسطينية حيث تميز بوضوح المحتوى وبساطة الشكل الذي اعتمد على عناصر تشكيلية قوية مثل الكوفية وصورة الأقصى والفدائي والعلم الفلسطيني، والتي جعلت منه فناً نضالياً ودعوة تحريضية للتعاطف والمساهمة في كافة بقاع الأرض[34] .

– يلعب الملصق دوراً رئيسياً السياسي هو اتخاذه موقفاً من قضية سياسية ساخنة يجري تداولها في مرحلة زمنية معينة، ويتفاوت توظيف هذه الوسيلة من مكان لآخر، وقد تلجأ بعض الدول إلى إنفاق جزء كبير من ميزانيتها لإنتاج تلك الملصقات وملحقاتها مما قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى نتائج عكسية، حيث ينصرف الناس عنها ويملونها بسبب محاصرتها لهم بشعارات قد تتجاوز الأحداث [35].

– يعتبر الملصق السياسي ظاهرة تواكب عصرية الإنسان وتطور عقليته وأهمية هذا الاستخدام الحضاري يهدف إلى التأثير على الرأي العام، ويساهم في التنشئة السياسية من خلال طرح مفاهيم جديدة يكتسب من خلالها الشباب معلومات وسلوكيات من البيئة السياسية التي تحيط بتلك الممارسات السياسية، وهذه الممارسات تنتقل من جيل لآخر كجزء من الثقافة السياسية [36].

– رغم ارتباط فن الملصق بداية بالترويج السياحي والتجاري، إلا أن أشكاله قد توزعت على العديد من الميادين السياسية والاجتماعية منذ بدايات القرن الماضي، وقد احتل الملصق السياسي الذي ارتبط بالتحولات والأحداث السياسية معبراً عن معاناة الشعوب وأحلامها في الاستقلال والتحرر من الظلم والاضطهاد مكان الصدارة محققاً حضوراً استثنائياً غير مسبوق على مستوى الفاعلية والانتشار ما مكنه من التأثير والتحريض في معظم الحروب والثورات الشعبية التي عرفتها العديد من دول العالم [37].

---

[33] John, Robert: "Politics in art" fourth edition, Grow – Hill, Inc, (2003), p 112.
[34] John, p 220.
[35] http://www.alghad.com/news.
[36] http://ucipliban.org/Arabic/index
[37] Hoffman, David L: "The cultured norms of soviet modernity (1917-1941), New York, Cornell University, (2003), p 205.

– هدف الملصق السياسي في المقام الأول تبني قضايا التحرر والسلام والتنديد بقوة الشر والعدوان، فغدا سلاحاً فعالاً بوصفه خطاباً بصرياً إلى جميع الفئات الاجتماعية بشرائحها المختلفة، وقد كان هذا النوع من الملصقات بالغ الأثر في العديد من الحروب والصراعات الاجتماعية والسياسية في العالم كله، وكانت بداياته واضحة بشكل خاص مع الحربين العالميتين الأولى والثانية، وكانت أهميته بنفس أهمية الملصقات التجارية في ذلك الوقت [38].

– في فترة الحروب تناول الملصق السياسي الترويج لمواضيع الصراع بين الأطراف والنتائج المترتبة على هذه الحروب وآثار الدمار الذي يلحق بها فيظهر من الناحية الشكلية غنياً بكثير من الرموز التشكيلية المعبرة عن الحرب، مثل صور الجنود وقت القتال أو الأعلام أو معدات الحرب، بالإضافة لآثار الدمار والخسائر التي تلحق بالناس أثناء الحروب فكانت هذه العناصر تشكل البنية الشكلية الأساسية للملصقات السياسية في تلك الفترة فهي عناصر معبرة بشكل مباشر عن الأحداث [39].وهنا تبرز أهمية اختيار واستعمال الوسائل على أساس مقدرة كل وسيلة في الوصول إلى الجمهور المستهدف ودرجة تصديق الجمهور لكل منها، ومقدرة كل وسيلة في تحريك الجمهور تجاه التغيرات في الاتجاه والسلوك، وبذلك تتميز الملصقات كوسيلة اتصال بصرية إقناعيه جماهيرية مطبوعة يمكن إجمالها فيما يلي [40]:

– اعتماد الملصق على الصورة أو الرسم وكذلك على عدد قليل من الكلمات في نقل الرسالة الإعلامية إلى جمهور المشاهدين يجعله المرسل يتلافى كثيراً من عيوب استخدام الكلمات أو الألفاظ التي قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى الخطأ في فهم مدلولها.

– يشاهد الملصق من مسافات بعيدة، لاحتوائه على صور كبيرة مصحوبة بنص كتابي مكون من كلمة أو أكثر ولا تزيد عن ثلاث كلمات مكتوبة بحروف كبيرة يمكن للمارة من مشاهدته من بعد دون أن يكلفوا أنفسهم جهداً خاص.

– الملصق يقرأ بسرعة فلا يحتاج من المارة سوى بضعة ثوان بمجرد وقوع نظرهم على الملصق حتى يمكنهم فهم وإدراك محتواه بسرعة وينطبق ذلك على الملصقات المقامة على جانبي الطرق السريعة بين المدن وفي الشوارع والميادين [41].

---

[38] Barnicoat, John: "Posters, a concise history", printed by arts Graficas Toledo S.A, (1999), p 242.

[39] Fred, Larry: "The Language of poste ", Grow – Hill international Companies, Inc, (2003), p 113.

[40] وزيري، أبو بكر، خبير اتصالي بصندوق الأمم المتحدة للإسكان (UNFPA)، (مقابلة).

[41] المرجع السابق.

– يأخذ الملصق في الغالب الشكل التذكاري مما يساعد وسائل الاتصال الأخرى التي تحمل رسالة إعلامية عن نفس الموضوع من جذب اهتمام الأفراد بموضوع الملصق ومتابعته في الوسائل الإعلامية الأخرى، وكذلك فإن المشاهد يتذكر الموضوع أو الفكرة التي تحملها وسائل الاتصال الأخرى بكونه قد شاهده من قبل في ملصق معروض في الطريق مما يدفعه إلى تزايد الرغبة في قراءة المزيد عن هذا الموضوع.

– يسمح الملصق باستخدام الألوان الجذابة والمتباينة، ومراعاة الأسس الفنية للتصحيح، حيث يحتاج تصميم الملصق إلى وقت طويل نسبياً بالمقارنة مع الإعلانات في الوسائل الإعلامية الأخرى التي تحتاج إلى سرعة في الإعداد حسب الخطة المستخدمة [42].

ثالثاً: نتائج الدراسة وتفسيرها.

1. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبناءاً على مشكلة الدراسة وأهدافها فان المجتمع المستهدف يتكون من:

– الوسط الفني التشكيلي الفلسطيني أي جميع الفئات ذات العلاقة في مجال الدراسة وهي (فنان تشكيلي، مصمم جرافيك، طالب فنون، أكاديمي فنون) "وعددهم 85"

– شريحة عشوائية من المثقفين الفلسطينيين. "وعددهم 50"

2. عينة الدراسة:

قام الباحث باستخدام طريقة العينة الكلية للمجتمع المحلي للدراسة، حيث تم توزيع (135) استبانة على أفراد مجتمع الدراسة وقد تم استرداد (117) استبانة بنسبة (87%).

جدول رقم (1)

يوضح عينة الدراسة

	عدد أفراد العينة
فنان تشكيلي	25
مصمم جرافيك	21
طالب فنون	24
أكاديمي فنون	15
مهتمين ومثقفين	50

[42] أبو فرحة، مرجع سابق، ص140.

المجموع	135

3. أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول " **دور الوعي الثقافي بأهمية فن الملصق الفلسطيني في نشر القضية الفلسطينية عالمياً** "

القسم الأول: وهو عبارة عن المعلومات الأولية عن المستجيبين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل).

القسم الثاني: وهو عبارة عن مجالات الدراسة، ويتكون من (34) فقرة، موزعة على 3 مجالات:

المجال الأول: العوامل المؤثرة في فن الملصق، ويتكون من (11) فقرة.

المجال الثاني: الوعي بأهمية فن الملصق فلسطينياً، ويتكون من (15) فقرة.

المجال الثالث: دور الملصق في نشر القضية الفلسطينية عالمياً، ويتكون من (8) فقرات.

نتائج الاتساق الداخلي للاستبانة:

يوضح جدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "العوامل المؤثرة في فن الملصق " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " العوامل المؤثرة في فن الملصق " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	مفهوم الملصق واضح لي كمتخصص في المجال.	.777	*0.000
.2	هناك رسالة واضحة لفن الملصق لدى الفنانين التشكيليين الفلسطينيين بشكل عام.	.585	*0.000
.3	يمارس الفنانون الفلسطينيون فن الملصقات بناءً على خلفية علمية واضحة.	.669	*0.000
.4	فن الملصق ممارسة متجددة لدى الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.	.643	*0.000
.5	يختلف مفهوم فن الملصق من فنان إلى آخر في فلسطين.	.264	*0.003
.6	يعتمد وضوح مفهوم فن الملصق لدى الفنانين الفلسطينيين على العمر الفني.	.399	*0.000
.7	يعتمد وضوح مفهوم فن الملصق في فلسطين على المؤهل العلمي للفنان.	.443	*0.000
.8	يعتمد وضوح مفهوم فن الملصق في فلسطين على الامكانات التكنولوجية للفنان.	.530	*0.000
.9	تطور مفهوم فن الملصق في فلسطين مع مرور الوقت.	.595	*0.000
.10	يواكب مفهوم فن الملصق في فلسطين المستوى التكنولوجي والتقني العام.	.570	*0.000

.11	استخدم الفنانون الفلسطينيون كافة الخامات والأدوات المتاحة في تصميم الملصقات رغم كل الظروف لنشر قضيتهم.	.562	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الوعي بأهمية فن الملصق فلسطينياً " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الوعي بأهمية فن الملصق فلسطينياً " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	هناك دراسات وأبحاث كافية في مجال تصميم الملصقات الفلسطينية على المستوى العربي.	.569	*0.000
.2	هناك دراسات وأبحاث كافية في مجال تصميم الملصقات الفلسطينية على المستوى الدولي.	.581	*0.000
.3	الدراسات المتخصصة في مجال تصميم الملصق الفلسطيني متوفرة على المستوى المحلي.	.734	*0.000
.4	يتوافر دعم ورعاية للدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال الملصق الفلسطيني.	.754	*0.000
.5	تتبني جهات فنية طرح مسابقات فنية لتصميم الملصق الفلسطيني.	.634	*0.000
.6	تتبنى الجامعات الفلسطينية طرح تخصص التصميم الجرافيكي للملصق بما يتناسب والقضية الفلسطينية.	.614	*0.000
.7	يوجد خبراء فلسطينيون (فنيون) في مجال تصميم الملصق الفلسطيني.	.654	*0.000
.8	يشهد أرباب العمل أن خريج الفنون الجميلة في فلسطين مؤهل في مجال التصميم الجرافيكي للملصق الفلسطيني.	.649	*0.000
.9	يوجد تبادل خبرات في مجال التصميم الجرافيكي للملصق مع الدول المجاورة.	.372	*0.000
.10	يعتمد تبادل الخبرات في مجال تصميم الملصق في فلسطين على الانترنت.	.651	*0.000
.11	هناك تبادل خبرات علمية في مجال الدراسات المتخصصة بالملصق مع الدول الغربية	.765	*0.000
.12	يتم إقامة معارض متخصصة في فلسطين في مجال ملصقات القضية الفلسطينية.	.777	*0.000
.13	تهتم مراكز الأبحاث والفنون الفلسطينية في مجال التصميم الجرافيكي للملصق الفلسطيني بشكل متخصص.	.716	*0.000
.14	تهتم جهات أكاديمية حكومية بابتعاث المواهب الفنية لديها لاكتساب خبرات متخصصة في جانب الملصق في الدول الغربية.	.661	*0.000
.15	هناك اهتمام من الطلبة الفلسطينيين وخريجين الفنون في مجال تصميم الملصق الفلسطيني.	.637	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

يوضح جدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " دور الملصق في نشر القضية الفلسطينية

عالمياً " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " دور الملصق في نشر القضية الفلسطينية عالمياً " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	ساهم فن الملصق بدور مهم في إبراز عدالة القضية الفلسطينية لدى المجتمعات الغربية.	.662	*0.000
.2	ترتبط الرموز المستخدمة في فن الملصق بالتراث الفلسطيني والأحداث السياسية إلى حد كبير.	.773	*0.000
.3	ساهمت المتغيرات السياسية على الساحة الفلسطينية في تطوير فن الملصق.	.713	*0.000
.4	كان لسرعة انتشار فن الملصق دور في نشر معالم القضية الفلسطينية محلياً ودولياً.	.772	*0.000
.5	ساهم فن الملصق بعناصره ورموزه الفنية في ترسيخ هوية القضية الفلسطينية رغم محاولات طمسها.	.815	*0.000
.6	لعب فن الملصق الفلسطيني دوراً مهماً في عالمية القضية الفلسطينية.	.737	*0.000
.7	ارتبط تطور الملصق الفلسطيني بالقضية الفلسطينية ارتباطاً وثيقاً.	.666	*0.000
.8	ساهم فن الملصق في شرح أبعاد القضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.	.788	*0.000

4. نتائج البحث:

تحليل فقرات مجال " العوامل المؤثرة في فن الملصق"

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 أم لا. النتائج موضحة في جدول (5).

جدول (5)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " العوامل المؤثرة في فن الملصق "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	مفهوم الملصق واضح لي كمتخصص في المجال.	2.45	0.65	81.73	7.07	*0.000	2
.2	هناك رسالة واضحة لفن الملصق لدى الفنانين التشكيليين الفلسطينيين بشكل عام.	2.37	0.68	78.85	5.45	*0.000	4

.3	يمارس الفنانون الفلسطينيون فن الملصقات بناءً على خلفية علمية واضحة.	1.97	0.73	65.71	-0.40	0.344	11
.4	فن الملصق ممارسة متجددة لدى الفنانين التشكيلين الفلسطينيين.	2.07	0.73	68.91	0.94	0.174	8
.5	يختلف مفهوم فن الملصق من فنان إلى آخر في فلسطين.	2.32	0.63	77.24	5.16	*0.000	5
.6	يعتمد وضوح مفهوم فن الملصق لدى الفنانين الفلسطينيين على العمر الفني.	2.03	0.79	67.63	0.37	0.356	10
.7	يعتمد وضوح مفهوم فن الملصق في فلسطين على المؤهل العلمي للفنان.	2.05	0.87	68.27	0.56	0.288	9
.8	يعتمد وضوح مفهوم فن الملصق في فلسطين على الامكانات التكنولوجية للفنان.	2.27	0.78	75.64	3.53	*0.000	7
.9	تطور مفهوم فن الملصق في فلسطين مع مرور الوقت.	2.47	0.67	82.37	7.20	*0.000	1
.10	يواكب مفهوم فن الملصق في فلسطين المستوى التكنولوجي والتقني العام.	2.31	0.70	76.92	4.50	*0.000	6
.11	استخدم الفنانون الفلسطينيون كافة الخامات والأدوات المتاحة في تصميم الملصقات رغم كل الظروف لنشر قضيتهم.	2.43	0.69	81.09	6.36	*0.000	3
	جميع فقرات المجال معاً	2.25	0.36	74.94	7.11	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من جدول (5) يمكن استخلاص ما يلي:

– المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة " تطور مفهوم فن الملصق في فلسطين مع مرور الوقت " يساوي 2.47 (الدرجة الكلية من3) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 82.37%، قيمة الاختبار 7.20 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " يمارس الفنانون الفلسطينيون فن الملصقات بناءً على خلفية علمية واضحة " يساوي 1.97 (الدرجة الكلية من3) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 65.71%، قيمة الاختبار0.40-، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.344 لذلك تعتبر هذه الفقرة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

$0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهريا عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 2.25، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 74.94%، قيمة الاختبار 7.11, وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " العوامل المؤثرة في فن الملصق " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلى: أن مفهوم تصميم الملصق الفلسطيني لدى الفنان التشكيلي المصمم يعتمد على الممارسة التجريبية أكثر من التوجيهات العلمية نظراً لتسارع الأحداث اليومية والتغيرات السياسية مما ساهم في تطور ذلك المفهوم ولكن دون دراسة متخصصة في هذا المجال مما حال دون الرقي للمستويات العالمية.

تحليل فقرات مجال " الوعي بأهمية فن الملصق فلسطينياً "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 أم لا. النتائج موضحة في جدول (6).

جدول (6)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " الوعي بأهمية فن الملصق فلسطينياً "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	هناك دراسات وأبحاث كافية في مجال تصميم الملصقات الفلسطينية على المستوى العربي.	1.55	0.75	51.60	-6.15	*0.000	11
.2	هناك دراسات وأبحاث كافية في مجال تصميم الملصقات الفلسطينية على المستوى الدولي.	1.57	0.82	52.24	-5.37	*0.000	10
.3	الدراسات المتخصصة في مجال تصميم الملصق الفلسطيني متوفرة على المستوى المحلي.	1.60	0.88	53.21	-4.70	*0.000	9
.4	يتوافر دعم ورعاية للدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال الملصق الفلسطيني.	1.22	0.87	40.71	-9.13	*0.000	15
.5	تتبني جهات فنية طرح مسابقات فنية لتصميم الملصق الفلسطيني.	1.61	0.85	53.53	-4.72	*0.000	8
.6	تتبنى الجامعات الفلسطينية طرح تخصص التصميم الجرافيكي للملصق بما يتناسب والقضية الفلسطينية.	1.88	0.73	62.50	-1.74	*0.043	3

.7	يوجد خبراء فلسطينيون (فنيون) في مجال تصميم الملصق الفلسطيني.	1.83	0.78	60.90	-2.26	*0.013	4
.8	يشهد أرباب العمل أن خريج الفنون الجميلة في فلسطين مؤهل في مجال التصميم الجرافيكي للملصق الفلسطيني.	1.63	0.80	54.17	-4.76	*0.000	7
.9	يوجد تبادل خبرات في مجال التصميم الجرافيكي للملصق مع الدول المجاورة.	2.13	0.75	70.83	1.71	*0.045	1
.10	يعتمد تبادل الخبرات في مجال تصميم الملصق في فلسطين على الانترنت.	1.54	0.87	51.28	-5.41	*0.000	12
.11	هناك تبادل خبرات علمية في مجال الدراسات المتخصصة بالملصق مع الدول الغربية	1.71	0.90	57.05	-3.27	*0.001	5
.12	يتم إقامة معارض متخصصة في فلسطين في مجال ملصقات القضية الفلسطينية.	1.68	0.91	56.09	-3.57	*0.000	6
.13	تهتم مراكز الأبحاث والفنون الفلسطينية في مجال التصميم الجرافيكي للملصق الفلسطيني بشكل متخصص.	1.30	0.96	43.27	-7.42	*0.000	14
.14	تهتم جهات أكاديمية حكومية بابتعاث المواهب الفنية لديها لاكتساب خبرات متخصصة في جانب الملصق في الدول الغربية.	2.04	0.71	67.95	0.55	0.291	2
.15	هناك اهتمام من الطلبة الفلسطينيين وخريجين الفنون في مجال تصميم الملصق الفلسطيني.	1.54	0.86	51.28	-5.48	*0.000	12
	جميع فقرات المجال معاً	1.54	0.50	51.47	-6.95	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من جدول (6) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة التاسعة " يوجد تبادل خبرات في مجال التصميم الجرافيكي للملصق مع الدول المجاورة" يساوي 2.13 (الدرجة الكلية من3) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 70.83%، قيمة الاختبار1.71وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.045 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " يتوافر دعم ورعاية للدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال الملصق الفلسطيني " يساوي 1.22 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 40.71%، قيمة الاختبار9.13-, وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد انخفض عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني

أن هناك موافقة بدرجة منخفضة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 1.54، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 51.47%، قيمة الاختبار 6.95-, وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " الوعي بأهمية فن الملصق فلسطينياً " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة منخفضة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن هناك تدني في مستوى الوعي الكافي بأهمية فن الملصق الفلسطيني وما يقع عليه من دور هام في نشر أبعاد القضية الفلسطينية لدى كافة الجهات المعنية بدرجات متفاوتة على الرغم من وجود محاولات للارتقاء بهذا المجال ولكن معظمها غير مفعل بالشكل المطلوب والأمر بحاجة إلى تفعيل بشكل أكبر من قبل كافة الهيئات والمؤسسات المعنية أكاديمياً وثقافياً.

تحليل فقرات مجال " دور الملصق في نشر القضية الفلسطينية عالمياً "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 2. النتائج موضحة في جدول (7).

جدول (7)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " دور الملصق في نشر القضية الفلسطينية عالمياً "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	ساهم فن الملصق بدور مهم في إبراز عدالة القضية الفلسطينية لدى المجتمعات الغربية.	2.55	0.65	84.94	8.58	*0.000	3
.2	ترتبط الرموز المستخدمة في فن الملصق بالتراث الفلسطيني والأحداث السياسية إلى حد كبير.	2.60	0.58	86.54	10.42	*0.000	1
.3	ساهمت المتغيرات السياسية على الساحة الفلسطينية في تطوير فن الملصق.	2.51	0.67	83.65	7.78	*0.000	5
.4	كان لسرعة انتشار فن الملصق دور في نشر معالم القضية الفلسطينية محلياً ودولياً.	2.40	0.63	80.13	6.52	*0.000	8
.5	ساهم فن الملصق بعناصره ورموزه الفنية في ترسيخ هوية القضية الفلسطينية رغم محاولات طمسها.	2.55	0.62	84.94	9.00	*0.000	3
.6	لعب فن الملصق الفلسطيني دوراً مهماً في عالمية القضية	2.44	0.69	81.41	6.50	*0.000	7

	الفلسطينية.						
.7	ارتبط تطور الملصق الفلسطيني بالقضية الفلسطينية ارتباطاً وثيقاً.	2.60	0.60	86.54	10.14	*0.000	2
.8	ساهم فن الملصق في شرح أبعاد القضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.	2.46	0.65	82.05	7.21	*0.000	6
	جميع فقرات المجال معاً	2.51	0.47	83.77	11.08	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من جدول (7) يمكن استخلاص ما يلي:

– المتوسط الحسابي للفقرة الثانية " ترتبط الرموز المستخدمة في فن الملصق بالتراث الفلسطيني والأحداث السياسية إلى حد كبير " يساوي 2.60 (الدرجة الكلية من3) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 86.54%، قيمة الاختبار 10.42 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة "كان لسرعة انتشار فن الملصق دور في نشر معالم القضية الفلسطينية محلياً ودولياً " يساوي 2.40 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 80.13%، قيمة الاختبار 6.52, وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 2.51، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 83.77%، قيمة الاختبار 11.08, وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " دور الملصق في نشر القضية الفلسطينية عالمياً " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهي 2 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية دور الملصق في توعية المجتمعات المختلفة حول أبعاد وتفاصيل القضية الفلسطينية ومساهمته الفاعلة كوسيلة اتصال بصرية في عملية التوعية والتثقيف محلياً ودولياً مرتبطاً بشكل واضح بالتراث الفلسطيني للحفاظ على هوية فلسطين في كافة أحداثها ومناسباتها اجتماعياً وسياسياً.

ملخص النتائج النهائية:

1. تأثر مستوى فن الملصق الفلسطيني بمجموعة من العوامل سلباً وايجاباً.
2. تعتبر نخبة الوسط الفني التشكيلي الفلسطيني هي الفئة الأكثر وعياً ثقافياً بأهمية فن الملصق في نشر القضية الفلسطينية.
3. يحتاج فن الملصق الفلسطيني لمزيد من الرعاية الاهتمام والتطوير لمخاطبة المجتمعات الدولية بما يتناسب مع ثقافة تلك المجتمعات.
4. الوعي الثقافي بأهمية مجال الدراسة بحاجة ماسة للتعزيز والتطوير من قبل المؤسسات والهيئات والمراكز المتخصصة.
5. ضرورة مواكبة الثقافات الفنية العالمية فنياً وتقنياً مع الحفاظ على الهوية الفنية الفلسطينية من خلال المتابعة والتواصل الثقافي مع المجتمعات الأخرى.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة يقدم الباحث التوصيات التالية:

1. اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال الدراسة لما في ذلك من مساهمة في تحسين وتطوير انتاج فن الملصق الفلسطيني ليتمكن من مخاطبة المجتمعات الدولية.
2. تعزيز دور المؤسسات والهيئات الفلسطينية المتخصصة في مجالات الفنون والثقافة عموماً وفن انتاج الملصق خصوصاً.
3. اعتماد التقنيات الحديثة في التصميم والباعة للمساهمة في النهوض بفن الملصق الفلسطيني للمستويات العالمية من ناحية تقنية وجودة طباعية متطورة.
4. العمل على تعزيز الوعي الثقافي الفلسطيني بأهمية فن الملصق ودوره الفاعل في عملية النشر والترويج.

المصادر والمراجع:

1. حجاب، محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، (2003).
2. حسين، سمير محمد، الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، (1984).
3. الحيلة، محمد محمود، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ط1، القاهرة، (2000).
4. دليل التثقيف الصحي في مجال الرعاية الصحية الأولية، التثقيف الصحي من أجل الصحة، منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط، ط2، مصر، 1996، ص 244.
5. سلامة، عبد الحافظ، التصميم، الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 182.
6. شكري، عبد المجيد، الاتصال الجماهيري الواقع والمستقبل "مدخل"، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (1996).
7. العاجز، فؤاد وعساف، محمود، دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، بمحافظة غزة وسبل تطويره، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر، العدد الأول، (2009).
8. عبد الكريم، عمرو محمد، فن الدعاية والإعلان – رؤية فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، مصر، (1998).
9. عبد المعطي، صالح محمد، وسائل الاتصال المطبوع وأثرها على المجتمعات الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، مصر، (1992).
10. عسيري، عصام عبد الله، دور الملصق في معالجة بعض الظواهر السلوكية في المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، (1428).
11. الغانمي، عبد الجبار منديل، "الاعلان بين النظرية والتطبيق"، دار اليازوري، عمان، ط2، 1998م.
12. غزوان، معتز عناد، سريالية الخطاب البصري في التصميم الطباعي (الملصق أنموذجاً)، بحث منشور، مجلة كلية التربية الإسلامية، المجلد، 19، العدد الثامن والسبعون، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2013م، ص 585.
13. الماكري، محمد، الشكل والخطاب، مدخل تحليلي ظاهرتي، المركز الثقافي العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1992.
14. مكاوي، حسن عماد؛ السيد، ليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، القاهرة، (2001).

15. الناصري، رافع، فن الملصق دخل الحركة التشكيلية العربية من باب النضال السياسي والقضية الفلسطينية، مقال منشور في صحيفة الحياة، العدد 14044، (2001).

المراجع الأجنبية:

1. Barnicoat, John: "Posters, a concise history", printed by arts Graphics Toledo S.A, (1999).
2. Encyclopaedia bretanic 15th ed p44 – communication (1960)
3. Fred, Larry: "The Language of poste ", Grow – Hill international Companies, Inc, (2003).
4. G. e Myers, M. T. Myers, The Dynamics of Human Communication, 3th ed. (N. Y. Mc Gvaw. Hill Book) Company, (1980).
5. Hoffman, David L: "The cultured norms of soviet modernity (1917-1941), New York, Cornell University, (2003).
6. John, Robert: "Politics in art" fourth edition, Grow – Hill, Inc, (2003).
7. Tamo Rodrek: "How we see the world", New York, printed by Rodrek Tamo (2000).

مواقع الانترنت:

1. http://benfatmabochra.blogspot.com/2010/10/blog-post_2800.html .
2. http://aj22.tabnet.vwh.net/digimag/02112003/nn33.htm
3. http://www.alghad.com/news
4. http://ucipliban.org/Arabic/index
5. http://www.al.akhbar.com